الكمال لا التعبد لغيره وفي ذلك اشارة الى ان عبد
الله لا يتخذ الها من دونه ولانه لا يستعبده
شيطان ولا هوى الصفة الثانية قوله تعالى
اتاني الكتاب واختلف في هذا الكتاب فقال
بعضهم هو التوراة لان الالف واللام في الكتاب
ينصرف للمعهود والكتاب المعهود لهم هو
التورية وقال ابو مسلم هو الانجيل لان
الالف واللام تفيد الاستغراق واقتصر البيضاوي
على الاول والبقاعي على الثاني وزاد عليه
والزبور وغيرها من الصحف الصفة الثالثة
قوله وجعلني نبيا واختلف في معنى ذلك
فقيل معناه سيؤتيني الكتاب ويجعلني
نبيا واتى بلفظ الماضي يجعل المحقق
وقوعه كالواقع كما في قوله تعالى اتى امر الله
فلا تستعجلوه وقيل هو اخبار عما كتب في
اللوح المحفوظ كما قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم متى كنت نبيا قال كنت نبيا
وادم بين الروح والجسد قال الاكثرون
اوتي الانجيل وهو صغير طفلا وكان

يعقل

يعقل عقل الرجال وقال الحسن الهم التورية
وهو في بطن امه الصفة الرابعة قوله تعالى
وجعلني مباركا بانواع البركات اينما اي في اي
مكان كنت وذكروا في تفسير المبارك وجوها
احدها ان البركة في اللغة هي الثبات واصله
من بروك البعير ومعناه وجعلني ثابتا
على دين الحق فان ضلوا فمن قبل انفسهم لا من
قبله روى الحسن عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال سلمت ام عيسى عيسى الى الكتاب
فقالت للمعلم ادفعه اليك بشرط ان لا تضربه
فقال له المعلم اكتب فقال اي شي اكتب فقال
اكتب ابجد فقال لا اكتب شيا لا ادري فقال
اي عيسى للمعلم ان لم تفعل ما هو فاني اعلمك
الالف من الا الله والبا من بهايه والجيم
من جماله والدال من اداء الحق الى الله ثانيها
البركة الزيادة والعلو فكانه قال جعلني
في جميع الاحوال منجحا مفلحا لاني ما دمت
ابقى الله في الدنيا اكون مستعليا على الغير
بالحجة فاذا جا الوقت المعلوم ماكرمني

Copyright © King Saud University